

Distr.: General  
13 May 2013  
Arabic  
Original: English

# الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن  
السنة الثامنة والستون

الجمعية العامة  
الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة  
البند ٥ من جدول الأعمال  
الأعمال الإسرائيلية غير القانونية  
في القدس الشرقية المحتلة وبقية  
الأرض الفلسطينية المحتلة

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٣ أيار/مايو ٢٠١٣ موجهتان إلى الأمين العام  
وإلى رئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة

أود أن أوجه انتباهكم إلى بيان صدر عن البطاركة ورؤساء الكنائس في القدس بشأن ما اتخذته قوات الاحتلال الإسرائيلي في الأسبوع الماضي في مدينة القدس القديمة أثناء احتفالات عيد الفصح من تدابير وحشية ضد رجال الدين والحجاج المسيحيين وما ارتكبه من اعتداءات ضدهم.

وجاء ضمن ما أورده أصحاب البيان في بيانهم قولهم ”نحن، رؤساء الكنائس في القدس، تابعنا بقلوب حزينة المشاهد المروعة للمعاملة الوحشية التي تعرض لها أهلنا من رجال الدين المسيحي وحجاج وغيرهم من عموم الناس في مدينة القدس القديمة في الأسبوع الماضي بمناسبة ذكرى يوم السبت المقدس. فقد تحول يوم الفرح والاحتفال هذا إلى يوم حزن وألم كبيرين بالنسبة لبعض إخواننا المؤمنين من جراء سوء المعاملة التي تعرضوا لها على أيدي بعض رجال الشرطة الإسرائيلية الذين كانوا موجودين حول بوابات المدينة القديمة والممرات المؤدية إلى كنيسة القيامة“.



وعلاوة على ذلك، أكد البطارقة ورؤساء الكنائس ما يلي: "نحن ندين أيضا كل الذين يلغون اللوم على الكنائس ويحملونها مسؤولية الإجراءات الإسرائيلية التي اتخذت خلال احتفالات أسبوع الآلام. فخلافا لما يقوله هؤلاء، يشجب رؤساء الكنائس في القدس هذه الإجراءات وهذه الانتهاكات لحق المسحيين في أداء الصلاة في كنائسهم وفي أماكنهم المقدسة". وفيما يلي قائمة أسماء الموقعين على البيان:

البطريك ثيوفيلوس الثالث، بطريركية الروم الأرثوذكس

البطريك فؤاد الطوال، البطريركية اللاتينية

البطريك نورهان مانوغيان، البطريركية الأرثوذكسية الأرمنية الرسولية

الأب. بيير باتيستا بيتسابالا، رهبانية الفرنسيسكان، حارس الأراضي المقدسة

الأسقف الأنبا أبراهام، البطريركية الأرثوذكسية القبطية، القدس

الأسقف سويريوس المالكي مراد، بطريركية السريان الأرثوذكس

ابا فيسيها تسيون، راعي البطريركية الأرثوذكسية الإثيوبية

المطران جوزيف جول زريعي، بطريركية الروم الملكيين الكاثوليك

الأسقف موسى الحاج، النائب البطريركي للموارنة

الأسقف سهيل دواني، الكنيسة الأسقفية في القدس والشرق الأوسط

الأسقف منيب يونان، الكنيسة الإنجيلية اللوثرية في الأردن والأراضي المقدسة

الأسقف بيير ملكي، النائب البطريركي للسريان الكاثوليك

المونسنيور جوزيف انطوان كيلكيان النائب البطريركي للأرمن الكاثوليك

وقد وجهنا مرارا وتكرارا انتباه المجتمع الدولي إلى الأثر الضار لهذه الأعمال المؤسفة وغير القانونية التي تقوم بها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال. وكما أكدنا في رسائل وجهت إليكم بشأن هذه المسألة الخطيرة، تنتهك هذه الأعمال حرية العبادة وحرية الوصول إلى الأماكن الدينية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية. فهذه الإجراءات الإسرائيلية العدائية تتخذ بشكل روتيني، حتى في أقدس الأيام بالنسبة للمؤمنين المسيحيين والمسلمين، وهي إجراءات لا تزال تستفز المشاعر وتؤجج في جميع أنحاء المنطقة مشاعر التوتر بين الجانبين المتأججة أصلا. ويجب وقف كل هذه الممارسات، ويجب على إسرائيل أن تمتثل لالتزاماتها في هذا الصدد بموجب القانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني وقانون حقوق

الإنسان. وبالتالي، فإننا نكرر مناشدتنا المجتمع الدولي الاضطلاع بمسؤولياته لحمل السلطة القائمة بالاحتلال على الامتثال لالتزاماتها بهدف التمسك بسيادة القانون، وتهدئة الوضع، وتهيئة الأجواء المساعدة على السعي من أجل إحلال السلام.

وتأتي هذه الرسالة متابعة لسابقتها البالغ عددها ٤٦٤ رسالة بشأن الأزمة المستمرة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، التي تشكل أراضي دولة فلسطين. وتلك الرسائل المؤرخة من ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ (A/55/432-S/2000/921) إلى ١٠ أيار/مايو ٢٠١٣ (A/ES-10/591-S/2013/281) هي سجل أساسي للجرائم التي ارتكبتها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، في حق الشعب الفلسطيني منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. ويجب محاسبة إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، على جميع ما ارتكبته في حق الشعب الفلسطيني من جرائم حرب وأعمال إرهاب الدولة وانتهاكات ممنهجة لحقوق الإنسان، وإحالة مرتكبيها إلى العدالة.

وأرجو تعميم نص هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة في إطار البند ٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) رياض منصور

السفير

المراقب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة